وقد كان رسول ا A حين قدمها إنما يجتمع الناس اليه للصلاة لحين مواقيتها بغير دعوة فهم رسول ا A أن يجعل بوقا كبوق يهود الذي يدعون به لصلاتهم ثم كرهه ثم أمر بالناقوس فنحت ليضرب به المسلمين للصلاة فبينا هم على ذلك رأى عبد ا بن زيد بن ثعلبة بن عبد ربه أخو بلحارث بن الخزرج النداء فأتى رسول ا A فقال يا رسول ا إنه طاف بي هذه الليلة طائف مر بي رجل عليه ثوبان أخضران يحمل ناقوسا في يده فقلت يا عبد ا أتبيع هذا الناقوس فقال وما تصنع به قال قلت ندعو به إلى الصلاة قال ألا أدلك على خير من ذلك قلت وما هو قال تقول ا أكبر ا أكبر ا أكبر ا أكبر أشهد أن لا إله إلا ا أشهد أن لا إله إلا ا أشهد أن محمدا رسول ا أشهد أن محمدا رسول ا حي على الصلاة حي على الصلاة حي على الفلاح حي على الفلاح ا أكبر ا أكبر لا إله إلا ا فلما أخبر بها رسول ا A قال إنها لرؤيا حق إن شاء ا فقم مع بلال فالقها عليه فليؤذن بها فإنه أندى صوتا منك فلما أذن بها بلال سمعه عمر بن الخطاب وهو في بيته فخرج إلى رسول ا A وهو يجر رداءه وهو يقول يا نبي ا والذي بعثك بالحق لقد رأيت مثل الذي رأى فقال رسول ا A فا الحمد قال ابن اسحاق فحدثني بهذا الحديث محمد بن ابراهيم بن الحارث عن محمد بن عبد ا بن زيد بن ثعلبة ابن عبد ربه عن أبيه وقد روى هذا الحديث أبو داود والترمذي وابن ماجه وابن خزيمة من طرق عن محمد بن اسحاق به وصححه الترمذي وابن خزيمة وغيرهما وعند أبي داود أنه علمه الاقامة قال ثم تقول إذا اقمت الصلاة ا أكبر ا أكبر اشهد أن لا إله إلا ا أشهد أن محمدا رسول ا حي على الصلاة حي على الفلاح قد قامت الصلاة قد قامت الصلاة ا أكبر ا أكبر لا إله إلا ا وقد روى ابن ماجه هذا الحديث عن أبي عبيد محمد بن عبيد بن ميمون عن محمد بن سلمة الحراني عن ابن اسحاق كما تقدم ثم قال قال أبو عبيد وأخبرني أبو بكر الحكمي أن عبد ا بن زيد الانصاري قال في ذلك ... الحمد ذي الجلال وذي الإ ... كرام حمدا على الأذان كبيرا ... إذ أتاني به البشير من ا ... فأكرم به لدي بشيرا ... في ليال والى بهن ثلاث ... كلما جاء زادني توقيرا ... .

قلت ك وهذا الشعر غريب وهو يقتضي أنه رأى ذلك ثلاث ليال حتى أخبر به رسول ا A فا أعلم ورواه الامام احمد من حديث محمد بن اسحاق قال وذكر الزهري عن سعيد بن المسيب عن عبد ا بن زيد به نحو رواية ابن اسحاق عن محمد بن ابراهيم التيمي ولم يذكر الشعر [وقال ابن ماجه حدثنا محمد بن خالد بن عبد ا الواسطي ثنا أبي عن عبد الرحمن بن اسحاق عن الزهري عن